

في الذكرى الـ (15) للتصالح والتسامح..

الجنوبيون بصوت واحد: طويينا صفحة الماضي ولن نرجع إلى عهد الثأر



الجنوب يحتفي بـ (التصالح والتسامح) في العاصمة عدن

الجعدي: قضية الجنوب العادلة باتت اليوم محل اهتمام إقليمي ودولي

ندعو لتكريس قيم التصالح والتسامح كثقافة للأجيال القادمة

الجنوب أسقط رهان الفتنة بدماء شهدائه في ملحمة عظيمة جسدت التصالح والتسامح

الأمناء | تقرير / علاء عادل حنش:

احتفى أبناء الجنوب صباح أمس الأربعاء 13 يناير / كانون ثاني 2021م، بالذكرى الـ (15) للتصالح والتسامح الجنوبي في العاصمة الجنوبية عدن.

طي صفحة الماضي وعدم الرجوع لعهد الثأر

لقد أكد الالتحام والتكاتف الجنوبي الكبير أن الجنوبيين يمضون بقوة، وتحت قيادة واحدة ممثلة بالمجلس الانتقالي الجنوبي، نحو استعادة دولتهم الجنوبية كاملة السيادة، وما يبهرن ذلك هو ما وصل إليه الجنوب اليوم مرحلة هامة.

فالجنوبيون أكدوها أكثر من مرة، وبصوت واحد: «طويينا صفحة الماضي ولن نرجع إلى عهد الثأر»، وهي رسالة واضحة لكل من يحاول شق الصف الجنوبي.

وقد جسدت أبناء الجنوب، منذ الإعلان من مقر جمعية أبناء ردفان في 13 يناير / كانون ثاني 2006م بالعاصمة عدن، روح التصالح والتسامح الجنوبي، ليقطف الجنوبيين ثماره بما وصلوا إليه اليوم من مرحلة استراتيجية هامة (محلياً، وإقليمياً، ودولياً).

قضية جنوبية عادلة واهتمام إقليمي ودولي

وأكد نائب الأمين العام للأمانة العامة لهيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، الأستاذ فضل الجعدي، في كلمته التي نقل بمسئولتها تحيات الرئيس القائد عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي في الاحتفالية التي أقيمت أمس بقاعة قصر العرب في مديرية المعلا بالعاصمة الجنوبية عدن، أن «ذكرى التصالح والتسامح أكدت طي صفحة الماضي، وجسدت التوافق الوطني الجنوبي قولاً وعملاً، وأن الجنوب أسمى وأرفع من الأفراد والمكونات».

ودعا إلى استحضار روح التصالح والتسامح بالمزيد من التكاتف، وتغليب قيم النضال الوطني للانتصار على مؤامرات وفساد أعداء الجنوب من تجار الحروب، وعصابات الدين والقبيلة والإرهاب. وأكد الجعدي أن «قضية الجنوب العادلة، باتت اليوم محل اهتمام إقليمي ودولي، كونها الجامع المشترك الذي وحد جهودنا وإرادتنا ونضالاتنا، انتصاراً لها». مشدداً على أن «التحديات القائمة تحتم علينا الأخذ بعين الاعتبار مصلحة شعبنا بغض النظر عن أي شيء آخر».

للأمانة العامة بالانتقالي فضل الجعدي، وأعضاء هيئة رئاسة الانتقالي د. عبدالناصر السوالي، وزير الخدمة المدنية والتأمينات بحكومة المناصفة بين الجنوب والشمال، ورئيس الهيئة التنفيذية للانتقالي العاصمة عدن م. نزار هيثم.

وتناولت الورشة عدداً من المحاور التي ركزت على أهمية التصالح والتسامح في تحقيق الشراكة والتوافق الجنوبي، وإعلاء قيم ومبادئ التسامح والتصالح، وترسيخ ثقافة التعايش ونبذ الكراهية والإقصاء، وكذا الواقع الجنوبي في ضوء تشكيل حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال، ودور المجلس الانتقالي في تعزيز وحدة النسيج المجتمعي الجنوبي.

وبدأت الورشة بورقة نقاشية مقدمة من أ.د. سالم العبد الشيبيني بعنوان «أهمية اعتماد ثقافة الحوار للتعايش وإرساء مبدأ التسامح والتصالح لأبناء الجنوب العربي»، تطرق فيها إلى دور الحراك السلمي في إرساء مبدأ التسامح والتصالح وترسيخه كثقافة في المجتمع الجنوبي، وكذا مفهومه وأهميته، ومقومات الحوار الناجح.

وتطرقت الورقة الثانية، وعنوانها (من تراث التسامح والتصالح)، والمقدمة من د. نصر العيشي، إلى أهمية التسامح والتصالح كإراث إنساني وحضاري، مشددة على ضرورة أن يجسد من قبل الجنوبيين سلوكاً وممارسة حتى يرتقوا فوق جراحهم.

وبعد تقديم أوراق العمل، تم فتح باب النقاش للمشاركين الذين طرحوا عدداً من الاستفسارات والملاحظات المتعلقة بأوراق العمل المقدمة، والتي صبت جميعها حول مفاهيم قيم التسامح والتصالح وسبل ترسيخها في عقول وقلوب الأجيال القادمة. وخرج المشاركون، في ختام الورشة، بعدد من التوصيات الهامة المرتبطة بأوراق العمل النقاشية التي قدمت في الورشة.

الجنوبية على تلك القوى.

وشدد على أن «المهمة مستمرة»، داعياً لمواصلة مشوار الثورة التسامحية المباركة حتى بلوغ غايتها.

فيما تحدث صالح ضرمان، في كلمة جمعية أبناء العوائل، عن المشروع النبيل والمحطة المهمة للثورة الجنوبية المتمثل بالتصالح والتسامح، متطرقاً لدور جمعية أبناء العوائل في هذا الحدث التاريخي.

ودعا لتحرير مكيراس وبقية مناطق الجنوب والضغط على الجهات والسلطات كافة لتحقيق هذا الأمر.

وحضر الاحتفالية، التي نظمتها مؤسسة خليج عدن للتنمية والخدمات الاجتماعية برعاية كريمة من الرئيس القائد عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، أعضاء هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي د. سهير علي أحمد، والأستاذ لطفى شطارة نائب رئيس الجمعية الوطنية، والعميد طيار ناصر السعدي، ورئيس الهيئة التنفيذية للانتقالي العاصمة عدن م. نزار هيثم، ود. صدام عبد الله، المستشار الإعلامي للرئيس عيدروس الزبيدي، وعدد من رؤساء دوائر الأمانة العامة بالانتقالي، ورؤساء لجان الجمعية الوطنية، وكذا العميد عبدالله الحوتري رئيس انتقالي أبين، وقياديون ومناضلون وأكاديميون ومثقفون وإعلاميون ونشطاء وممثلو منظمات المجتمع المدني.

التسامح والتصالح والشراكة الوطنية الجنوبية

وعقب انتهاء الحفل الخطابي، أقيمت ورشة عمل نقاشية بمناسبة الذكرى الـ (15) للتسامح والتصالح الجنوبي تحت عنوان: «من أجل إعلاء قيم التسامح والتصالح وتحقيق الشراكة الوطنية الجنوبية»، نظمتها مؤسسة خليج عدن، وشارك فيها نائب الأمين العام

وأشار إلى أن «من يحاولون العزف على 13 يناير أخرى غير يوم التصالح والتسامح إنما هم أدوات تمزيق لتمزيق مشاريع رفضها شعبنا ولا يزال يناضل للانتصار عليها». مؤكداً أن «الجنوب تجاوز بالتضحيات عقبات ومطبات عديدة، وأسقط رهان الفتنة وأدواتها بدماء آلاف الشهداء من أبين والضالع وشبوة ولحج وحضرموت وعدن والمهرة وسقطرى بملحمة عظيمة جسدت معاني التصالح والتسامح في أبهى صورة».

واختتم الجعدي كلمته بالتأكيد أن القيم النبيلة والأهداف السامية للتصالح والتسامح مثلت محطة هامة في مسارات كفاح الجنوب نحو الحرية وتأسيس مرحلة تاريخية من عمر شعبنا، داعياً لتكريس قيمة التصالح والتسامح كثقافة للأجيال الجديدة للوصول لتحقيق الطموح بوطن يؤمن بمفاهيم الديمقراطية والحوار وقيم السلام.

مواصلة مشوار ثورة الجنوب التسامحية

وكانت الاحتفالية قد افتتحت بأي من الذكر الحكيم والنشيد الوطني الجنوبي، ثم الوقوف دقيقة حداد وقراءة الفاتحة على أرواح الشهداء، وتقديم قصيدة شعرية حماسية، أعقبها كلمة لرئيس مؤسسة خليج عدن د. محمود شائف، أشار فيها إلى أن ذكرى انطلاق التصالح والتسامح من جمعية ردفان في عام 2006م عريضة على قلب كل جنوبي، كونها أعادت بوصلة القلب والعقل الجنوبي الذي مثله أسمى موقف جنوبي سجله التاريخ المعاصر في مواجهة أدوات القمع وقوته العسكرية التي اجتاحت الجنوب منذ 1994م.

بدوره، قدم المناضل صالح هيثم فرج، في كلمة جمعية ردفان، لمحة تاريخية عن التصالح والتسامح منذ بدايته، وعن تأثيره على القوى اليمينية والضرر الذي طال الجنوب جراء سياسة الفتنة ضده، وكيفية انتصار الثقافة التصالحية